

# الشباب والتنمية

## ١/١٨ المقدمة

تشهد المملكة العربية السعودية تطوراً تنموياً في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ويمثل الشباب عاملاً مهماً في هذا التطور، فهم الجيل المتعلم المتمتع بوتيرة عالية في معدلات الالتحاق بالتعليم، وانخفاض معدلات الأمية، ومن ثم فهم أكثر القوى المؤثرة في سوق العمل، وأكثر فئات المجتمع رغبة في التجديد واستيعاب المتغيرات، وأكثرها قدرة على التفاعل والاستجابة لمخرجات عملية التطور والتقدم العلمي والتقني. بيد أن هذه الطاقة تبقى كامنة، ما لم ينجح المجتمع في إيجاد البيئة المساعدة للاستفادة منها من خلال السياسات والبرامج المناسبة.

وفي إطار شامل ينظر إلى موضوعات الشباب كوحدة تنمية متكامل جميع عناصرها من أجل ضمان تطوير أوضاع الشباب. شهدت خطة التنمية الثامنة تطوراً إيجابياً في جميع الجوانب المتعلقة بتنمية الشباب، التربوية منها والصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

وفي هذا السياق، تشكل خطة التنمية التاسعة خطوة نوعية على طريق الاهتمام بقضايا الشباب من منظور شامل ينطوي على جميع أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع الأخذ في الحسبان جميع الأدوار المختلفة للشباب، وكذلك احتياجاتهم.

يتناول هذا الفصل الوضع الراهن لقطاع الشباب موضحاً التطورات التي شهدتها خلال خطة التنمية الثامنة، ومستعرضاً أبرز القضايا والتحديات التي ينبغي معالجتها خلال خطة التنمية التاسعة، ويُلقي الضوء على الرؤية المستقبلية، والأهداف العامة والسياسات والأهداف المحددة للقطاع في خطة التنمية التاسعة.

## ٢/١٨ الوضع الراهن

### ١/٢/١٨ الملامح الديموغرافية للشباب

إن الفئة العمرية المقصودة بالشباب هي تلك الممتدة بين ١٥ و ٢٤ سنة، وذلك لأسباب عديدة، أهمها الحرص على عدم توسيع الفئة العمرية إلى درجة يكون عدم التجانس داخلها كبيراً بحيث تعيق تخطيط البرامج التطويرية وتنفيذها، إضافة إلى ضرورة الاتساق مع التعريف العالمي في هذا المجال. إلا أن اعتماد هذه الفئة العمرية، لا ينفي ضرورة مراعاة

الفئات الفرعية داخلها والتي تحتاج إلى برامج خاصة وفق معايير محددة، كما لفئة المراهقين والمراهقات (١٥-١٨ سنة)، أو السنوات العليا من الفئات العمرية للشباب حيث الزواج وقضايا التشغيل التي تحظى بالأولوية.

ويشير التوزيع العمري للسكان السعوديين إلى أن عدد الشباب في فئة العمر (١٥-٢٤) عاماً بلغ نحو ٣,٩ مليون نسمة عام ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩)، يشكلون نحو (٢١٪) من إجمالي السكان السعوديين، ونحو (٣٥٪) من السكان في سن العمل. وبلغ العمر الوسيط في المملكة في ذات المدة (١٩) عاماً (أي أن نصف السكان هم تحت هذا العمر). وفي حين كانت نسبة السكان تحت عمر ٢٥ سنة نحو (٦١٪) عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤)، انخفضت إلى (٥٨,٤٪) عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧).

يتوزع الشباب حسب الجنس بشكل متقارب، ويزيد عدد الشابات في الفئة العمرية المعنية بنحو ٤٠ ألف نسمة عن عدد الشباب عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧). وبشكل عام، فإن الأهمية العددية للشباب والشابات متساوية تقريباً. ولكن يظهر التفاوت بينهما عندما تكون الموازنة بجوانب أخرى مثل التعليم والعمل والبطالة، وكذلك بالنسبة للأوضاع الصحية والزواج، وأيضاً بالنسبة لمكان السكن ونوع الأسرة.

الصفحة

٢٩٤

تؤثر الحالة الزوجية للشباب والشابات في حياتهم بشكل جذري، كما لها في الوقت نفسه تبعات على السياسات الشبابية. ومن الشائع أن يجري التعامل مع الشباب بصفتهم غير متزوجين بالدرجة الأولى، إذ يعد الزواج وتشكيل الأسرة الخاصة انتقالاً نوعياً نحو تحمل المسؤولية واكتساب المكانة الاجتماعية المكتملة. وتفيد بيانات الجدول (١/١٨)، بأن نحو (٩٦٪) من الشابات من عمر (١٥-١٩) غير متزوجات، والفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة كانت نسبة المتزوجات (٣,٣٪). أما بالنسبة للشباب، فإن نسبة غير المتزوجين من الفئة العمرية (١٥-١٩) تبلغ (٩٩,٧٪)، أما نسبة المتزوجين من الشباب فتبلغ (١٢,٢٪) للفئة العمرية (٢٠-٢٤). علماً بأن متوسط العمر عند الزواج، هو ٢٧,٢ سنة للذكور، و٢٤,٦ سنة للإناث عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧)، مما يشكل مؤشراً مكملاً لتحليل وضعية الشباب.

ويشكل مكان السكن أحد المؤشرات المهمة عند بحث أوضاع الشباب وعلاقتها بطبيعة البرامج والنشاطات التطويرية المطلوبة. ويمكن تصنيف مكان السكن إلى أربع فئات هي: مدن كبيرة، ومدن صغيرة، وقرى وبادية، ويبين الشكل (١/١٨) أن (٦٢٪) من الشباب يسكنون في المدن الكبيرة (١٠٠ ألف نسمة وأكثر). وتراعي خطط التنمية التوازن المطلوب من الناحية الكمية (أي توزيع المنشآت والبرامج والإتفاق) بما يتناسب مع توزيع الشباب حسب مكان

السكن، وكذلك التوازن المطلوب من الناحية النوعية، حيث إن طبيعة البرامج والمرافق المناسبة للقرى والبادية تختلف عن تلك المناسبة للمدن الكبيرة حيث الأولوية للمرافق الكبيرة والتجهيزات الواسعة.

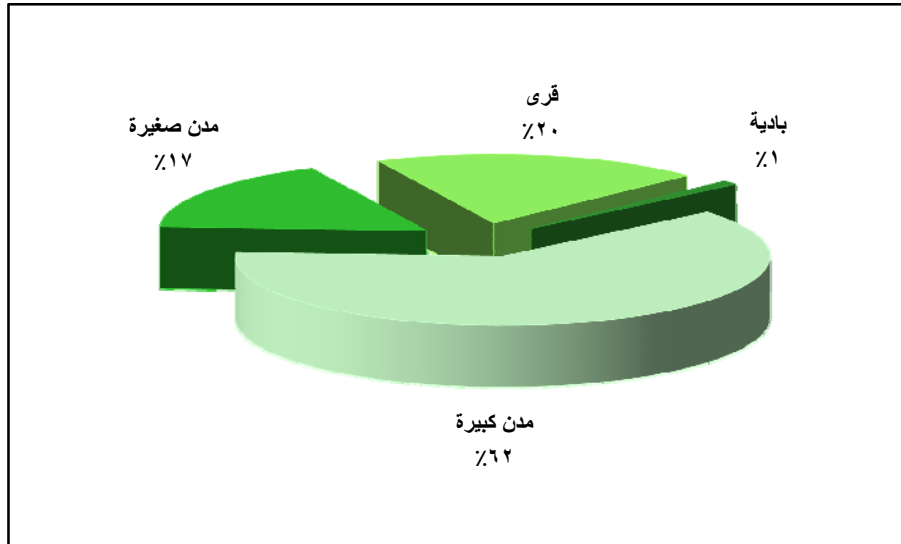
الجدول (١/١٨)  
التوزيع النسبي للشباب حسب الحالة الاجتماعية  
١٤٢٨هـ - (٢٠٠٧)

(%)

| مجموع | أرمل |      | مطلق |      | متزوج |      | عازب |      | الفئة العمرية |
|-------|------|------|------|------|-------|------|------|------|---------------|
|       | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث  | ذكور | إناث | ذكور |               |
| ١٠٠   | ٠,٠  | ٠,٠  | ٠,١  | ٠,٠  | ٣,٩   | ٠,٣  | ٩٦,٠ | ٩٩,٧ | ١٩-١٥         |
| ١٠٠   | ٠,١  | ٠,٠  | ٠,٧  | ٠,١  | ٣٩,٣  | ١٢,٢ | ٥٩,٩ | ٨٧,٧ | ٢٤-٢٠         |
| ١٠٠   | ٠,١  | ٠,٠  | ٠,٤  | ٠,١  | ٢٠,٩  | ٦,٠  | ٧٨,٦ | ٩٣,٩ | ٢٤-١٥         |

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، نتائج البحث الديموغرافي لعام ١٤٢٨هـ - (٢٠٠٧).

الشكل (١/١٨)  
التوزيع النسبي للشباب (١٥-٢٤ سنة) حسب مكان السكن  
١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤)



المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤).

ويحتل موضوع التشغيل والبطالة جانباً مهماً في تحليل أوضاع الشباب، الجدول (٢/١٨). ومع أن الغالبية العظمى من الشباب مقيدون في المدارس والجامعات، حيث تبلغ نسبتهم نحو (٨٦٪) للفئة العمرية (١٥-١٩)، (٨٩,٨٪ للشباب و٨١,٣٪ للشابات). إلا أن

هذه النسبة تنخفض إلى النصف تقريباً للفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة، ويتقلص الفرق بين الشباب والشابات بشكل ملحوظ (٤١,٣٪ للشباب، و٣٩,٢٪ للشابات). وتبلغ نسبة من ينخرطون في سوق العمل من الشباب الذكور في الفئة العمرية (٢٠-٢٤) نحو (٥٧,٢%) حيث ينضم إليهم المتسربون من النظام التعليمي. فيما تتفرغ (٤٦٪) من الشابات في الفئة العمرية نفسها للأعمال المنزلية، وتنخرط نسبة أقل في سوق العمل (١٤,٥٪).

الجدول (٢/١٨)

هيكلية توزيع الشباب ضمن قوة العمل وخارجها

١٤٢٥هـ - (٢٠٠٤)

(%)

| مجموع | خارج قوة العمل |      |               |      |      |      | داخل قوة العمل |      | فئة العمر |
|-------|----------------|------|---------------|------|------|------|----------------|------|-----------|
|       | أخرى           |      | متفرغة للمنزل |      | طالب |      | إناث           | ذكور |           |
|       | إناث           | ذكور | إناث          | ذكور | إناث | ذكور |                |      |           |
| ١٠٠   | ٠,٤            | ٠,٧  | ١٥,٢          | ٠    | ٨١,٣ | ٨٩,٨ | ٣,١            | ٩,٥  | ١٩-١٥     |
| ١٠٠   | ٠,٣            | ١,٥  | ٤٦,٠          | ٠    | ٣٩,٢ | ٤١,٣ | ١٤,٥           | ٥٧,٢ | ٢٤-٢٠     |
| ١٠٠   | ٠,٤            | ١,١  | ٢٩,٢          | ٠    | ٦٢,١ | ٦٨,٢ | ٨,٣            | ٣٠,٧ | ٢٤-١٥     |

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤)

الصفحة

٢٩٦

## ٢/٢/١٨ المؤسسات المعنية بالشباب

### □ الرئاسة العامة لرعاية الشباب :

حرصت الرئاسة العامة لرعاية الشباب منذ إنشائها على تقديم خدماتها وإيصالها للشباب السعودي في مختلف مناطق المملكة، حيث وجهت اهتمامها نحو النواحي الرياضية، إلى جانب النواحي الثقافية والاجتماعية كي يكون النمو متوازناً في جميع النشاطات الشبابية.

وقضى الأمر السامي الكريم رقم (٢/أ) وتاريخ ٢٨/٢/١٤٢٤هـ (٢٠٠٣) بإلحاق النشاط الثقافي بوزارة الثقافة والإعلام. وبذلك تركز عمل الرئاسة في الإشراف على النشاطات الشبابية الرياضية والاجتماعية، إضافة إلى دورها في الإشراف على الأندية والهيئات الرياضية التي تعنى بالنواحي الرياضية والاجتماعية. وتنتشر خدمات الرئاسة لتشمل أكثر من ١٠٧ مدينة وقرية من خلال ١٢٣ مرفقاً حكومياً، وتمتد لتغطي جميع مناطق المملكة الأخرى عن طريق التعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات الصلة بالنشاطات الشبابية وخاصة وزارة الشؤون الاجتماعية.

وتعد الرئاسة العامة لرعاية الشباب الجهة الحكومية المسؤولة حالياً عن أوجه النشاط الرياضي والاجتماعي والهيئات الأهلية المتخصصة في هذا المجال، وعن إنشاء المرافق

الرياضية. ويعرض الجدول (٣/١٨) منشآت الرئاسة العامة لرعاية الشباب والتي تقدم خدماتها للشباب موزعة حسب المناطق. ويلاحظ من الجدول أهمية التوسع في الخدمات والنشاطات الرياضية وبما يضمن وصولها إلى جميع مناطق المملكة.

الجدول (٣/١٨)  
خدمات رعاية الشباب حسب المناطق الإدارية  
١٤٣٠هـ - (٢٠٠٩)

| البيان             | الرياض | مكة المكرمة | المدنية المنورة | القصيم | الشرقية | عسير | تبوك | حائل | الحدود الشمالية | جازان | نجران | الباحة | الجوف | المنطقة |
|--------------------|--------|-------------|-----------------|--------|---------|------|------|------|-----------------|-------|-------|--------|-------|---------|
| المدن الرياضية     | *٢     | ٣           | ١               | ١      | ٤       | ١    | ١    | ١    | *١              | ١     | ١     | ١      | -     | ١٨      |
| بيوت الشباب        | ٥      | ٣           | ١               | ٢      | ٣       | ١    | ١    | ١    | -               | ٢     | ١     | ١      | ١     | ٢٢      |
| المقرات الرياضية   | ٨      | ٣           | **٣             | **٤    | ٧       | **١  | -    | ١    | -               | -     | ١     | -      | ١     | ٢٩      |
| الساحات الشعبية    | ٤      | -           | -               | -      | ٣       | ٢    | ١    | -    | ١               | -     | -     | ١      | ١     | ١٣      |
| الاستادات الرياضية | ٣      | ١           | -               | ١      | ١       | -    | -    | -    | -               | -     | -     | -      | -     | ٦       |
| الصالات الرياضية   | ٢      | ٢           | ١               | -      | ٢       | ١    | -    | -    | -               | -     | -     | -      | -     | ٨       |
| المكاتب الرئيسية   | ١      | ١           | ١               | ١      | ١       | ١    | ١    | ١    | ١               | ١     | ١     | ١      | ١     | ١٣      |
| المكاتب الفرعية    | ٥      | ٢           | -               | ١      | ٢       | -    | -    | -    | -               | -     | -     | -      | -     | ١٠      |
| الاتحادات الرياضية | ٢٩     | -           | -               | -      | -       | -    | -    | -    | -               | -     | -     | -      | -     | ٢٩      |
| المعسكرات الدائمة  | -      | -           | -               | -      | -       | ١    | -    | ١    | -               | -     | -     | -      | -     | ٢       |
| الأندية الأهلية    | ٤٣     | ١٢          | ٦               | ١٤     | ٣٢      | ١٠   | ٦    | ٩    | ٣               | ٦     | ٣     | ٤      | ٥     | ١٥٣     |

(\*) تحت التنفيذ (وادي الدواسر، عرعر).

(\*\*) تحت التنفيذ (أحد، أبها، الرائد).

المصدر: الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وتوضح البيانات الخاصة بأعداد المستفيدين قلة عدد الشباب المرتادين لهذه المرافق، مما يتطلب دراسة الأسباب واقتراح البرامج والآليات المناسبة لضمان توسيع المشاركة الشبابية للاستفادة من هذه المرافق، والتنسيق في هذا الجانب مع الجهات ذات العلاقة مثل وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشؤون الاجتماعية، والجهات الأخرى ذات الاختصاص.

#### □ الجهات الأخرى :

تعد وزارتا التربية والتعليم، والتعليم العالي من الجهات الرئيسية المعنية بالخدمات المقدمة للشباب، حيث يتوجه جهودها الأساسي إلى الإعداد والتأهيل الأكاديمي والتربوي للشباب عبر مراحل التعليم النظامي المختلفة. واستكمالاً للإعداد الأكاديمي الذي تقوم به

الوزارتان، يتم الاهتمام بحزمة واسعة من النشاطات غير الصفية التي تمتد إلى المجالات المكملة لإعداد التربوي، منها العلمي والثقافي والرياضي، وبما يمكن الاستفادة من الأوقات الحرة للطلبة/الشباب ويحقق الأهداف والغايات التربوية. إضافة إلى ذلك باشرت بعض الجامعات في دعم تأسيس مراكز بحثية تختص بموضوعات الشباب، منها تأسيس المركز الوطني لأبحاث الشباب عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧) في جامعة الملك سعود، حيث يتولى المركز إجراء الدراسات والبحوث حول القضايا المتعلقة بالشباب في مختلف المجالات الحياتية.

وفي إطار تنمية القوى البشرية من خلال التدريب، تعنى المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بمجالات إعداد القوى العاملة من الشباب وتدريبها وتأهيلها لرفع كفاءتها التقنية والمهنية والفنية وفق متطلبات سوق العمل. وقد انعكس الاهتمام بهذا المجال من خلال التوسع في الطاقات الاستيعابية للمؤسسات التدريبية.

كما تتولى وزارة الصحة تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للشباب كجزء من الخدمات الصحية المقدمة للسكان عموماً وليس حصراً لهذه الفئة. غير أنه مع الوعي بحجم الفئة الشبابية ومتطلباتها الصحية المستجدة، وخاصة في مجالات التوعية الصحية (حول مضار التدخين، أو التغذية غير الصحية، أو المخدرات) وفحوصات ما قبل الزواج للشباب والشابات، فإن الدور المباشر لوزارة الصحة في المجالات الصحية الشبابية سيشهد نمواً متزايداً خلال السنوات المقبلة.

وتنفذ وزارة الشؤون الاجتماعية مجموعة واسعة من البرامج ذات المحتوى الاجتماعي التي تعنى بشؤون الشباب، حيث تهتم بدعم الأندية الريفية والرياضية وإقامة المعسكرات الصيفية للشباب، وبرامج شغل الوقت الحر، وتنظيم المسابقات الثقافية والرياضية والدورات التدريبية. وتتولى الوزارة مهمات رعاية الأحداث المعرضين للجنوح (والذين يقع بعضهم ضمن الفئة العمرية للشباب) من خلال دور التوجيه الاجتماعي التي تعنى برعاية الأحداث. كما تعنى الوزارة بإعداد البرامج العلاجية لرعاية الأحداث الجانحين وتقديم تلك البرامج لكلا الجنسين من خلال دور الملاحظة الاجتماعية، ومؤسسات رعاية الفتيات. كما يتم التنسيق مع الإدارة العامة للنشاطات الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب لتنظيم اللقاءات الثقافية المشتركة بين شباب الأندية الريفية التي تشرف عليها مراكز التنمية المسجلة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وتتولى وزارة الثقافة والإعلام مهمات التنمية الثقافية من خلال الأندية الثقافية المعتمدة التي يمكن للشباب ارتيادها. حيث بلغ عدد الأندية الأدبية ١٦ نادياً تضم أكثر من ٣ آلاف عضو. وأصبح عدد فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ١٣ فرعاً إضافة

لمقر الجمعية الرئيس في الرياض. وبلغ عدد فروع جمعية هواة الطوابع ٣ فروع إضافة لمقرها الرئيس في مكة المكرمة وتضم نحو ٤٢٠٠ عضو.

وتعنى كذلك وزارة الشؤون البلدية والقروية والخدمات المقدمة للشباب من خلال أمانات المدن حيث تعمل على إنشاء الساحات البلدية، ومضامير المشي، والعروض المسرحية والفنية التي تستهدف الشباب. ومن الأمثلة على ما تقدمه أمانات المدن من خدمات للشباب، مبادرة أمانة منطقة الرياض بإنشاء ١٠٠ ساحة بلدية في شتى أحياء مدينة الرياض خلال الأعوام (١٤٢٨/٢٧-١٤٣١/٣٠هـ) (٢٠٠٧-٢٠٠٩)، ويهدف هذا المشروع إلى إيجاد مواقع ترفيهية ورياضية للشباب تسهم في تمتيهم جسدياً وذهنياً بممارسة النشاطات الرياضية داخل الأحياء السكنية.

إضافة إلى الجهات الحكومية، يقوم القطاع الأهلي بدور مهم في مجال رعاية الشباب، حيث تم الترخيص لـ ١٥٣ نادياً رياضياً يربها القطاع الأهلي. كما يقوم هذا القطاع بدعم المشروعات الخيرية كمساعدات مالية وعينية مباشرة للشباب، مثل مشروعات مساعدة الشباب على الزواج، وتحمل تكاليف الدراسة في المدارس والكلية الأهلية.

كما تقوم بعض جهات القطاع الخاص من شركات ومؤسسات وبنوك بمساعدة الشباب من خريجي مختلف المراحل التعليمية للاتخراط بفاعلية في سوق العمل المهني والتقني والإداري في المملكة، من خلال برامج التدريب المنتهي بالتوظيف، ودعم المشروعات الصغيرة، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة بإيجاد فرص وظيفية لهم. هذا إضافة إلى دعم النشاط الرياضي من خلال إنشاء أكثر من ٥٥٠ مركزاً رياضياً في مختلف مناطق المملكة.

### ٣/٢/١٨ الإنجازات

تناولت فصول الخطة التاسعة (كالتعليم، والتدريب، والصحة وغيرها) تفاصيل التقدم في إنجاز أهداف خطة التنمية الثامنة قدر تعلقها ببرامج الشباب الخاصة بها. أما بالنسبة إلى برامج الرئاسة العامة لرعاية الشباب، فتبين مؤشرات الإنجاز في مجال الإنشاءات: استكمال إستاد جدة، ونادي الفتح، ونادي الخليج، إضافة إلى استكمال ملعب عنيزة بالقصيم، وتنفيذ نحو (٤٠٪) من المدينتين الرياضيتين في عرعر ووادي الدواسر، وإنشاء ٩ ساحات شعبية في مختلف مناطق المملكة. أما في مجال النشاط الرياضي: فقد شاركت المملكة في ١٧٦٥ منافسة دولية في مختلف الأنشطة الرياضية، وتم تنظيم أكثر من ٢٨٢٠ منافسة رياضية داخلية، وبلغت المنافسات في مجال الرياضة للجميع ٧٩٦ منافسة، إضافة إلى تدريب ١٥٠٠٠ شاب.

وفي مجال النشاط الاجتماعي، قامت الرئاسة بتنظيم ٧٧٦ معسكراً ترفيهياً، و ١٥ معسكر عمل، و ٣٩٨ رحلة وزيارة، إضافة إلى نشاطات الخدمة العامة والتي بلغت ٥٢٠ نشاطاً.

## ٣/١٨ القضايا والتحديات

### ١/٣/١٨ المحور الاجتماعي

#### □ التحولات المجتمعية والأسرة :

تشكل الأسرة عنصراً رئيساً في المجتمع وحراره الاجتماعي، ويصيبها ما يصيب المجتمع من تطور وتحولات. وتهدف خطة التنمية التاسعة إلى مواكبة هذا الحراك الاجتماعي، والإسهام في تطوير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وأدوارها، بحيث تكون الأسرة بيئة نفسية وتربوية واجتماعية مساعدة للشباب أو الشابة على بناء شخصية قوية، متوازنة، مبدعة، وقادرة على المساهمة في تنمية المجتمع.

وفي هذا الصدد، فإن الجهات المعنية بالشأن الاجتماعي، عليها أن تبذل جهداً مشتركاً لتطوير الأسرة ودورها في هذا السياق، ويكون هدفها هو التوسع التدريجي في مساحات التفاعل والحوار داخل الأسرة، بين كل أعضائها، بين الجيل الواحد من الجنسين، وبين جيلي الأبناء والآباء. إن في تطوير دور الأسرة، مدخلاً لا غنى عنه من أجل التخفيف من صراع الأجيال، وصراع العولمة والهوية، وابتعاد الأبناء عن الغلو والسلوكيات الضارة، ولكن ذلك لا يتحقق إلا على قاعدة قبول الأسرة والمشرفين عليها وعلى سياسات الأسرة، بأن تتسم العلاقات الأسرية بالمزيد من المرونة التي تحقق الأهداف المشتركة للأهل والأبناء والمجتمع على حد سواء.

الصفحة

٣٠٠

#### □ الزواج وتكوين الأسرة :

توضح البيانات الخاصة بالزواج توجهاً نحو تأخير سن الزواج، حيث ارتفع متوسط عمر الزواج في المملكة من ٢٥,٣ سنة للشباب و ٢٠ سنة للشابات عام ١٣٩٩هـ (١٩٧٩)، إلى ٢٧,٢ سنة و ٢٤,٦ سنة على التوالي عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧).

ويُعد غلاء المهور، وارتفاع تكاليف احتفالات الزواج، والحصول على سكن مناسب، وتجهيز وتأثيث بيت الزوجية، من العوامل التي أسهمت في إحجام كثير من الشباب عن الزواج أو تأجيله لسنوات، أو الزواج من غير السعوديات الذي بدوره ساعد على ارتفاع معدلات العنوسة بين الفتيات.



إن ارتفاع تكاليف الزواج وصعوبة تأمين مسكن مناسب، يتطلب التوجه المنظم لمواجهة هذه المشكلات مجتمعياً واتخاذ التدابير اللازمة لتيسير الزواج وحتى لا تؤثر تبعاته المالية على ظروف الأسرة الاقتصادية بعد الزواج.

#### □ الوقت الحر :

إن ما يسمى عادة "وقت الفراغ" هو في حقيقة الأمر "وقت حر"، بمعنى أن الشخص يملك حرية الانشغال خلاله بما يرغب خارج الالتزامات الناجمة عن الدراسة أو العمل أو أي واجبات أخرى. إنه وقت خاص لإتماء الشخصية وممارسة الهوايات والخيارات. إلا أن ذلك لا يمكن أن يتحقق دون بيئة مساعدة ودون توفر الوسائل التي تسمح بذلك. وفي حال غيابها، فإنه يتحول إلى "وقت فراغ" بالمعنى الحرفي للعبارة.

إن سبل قضاء الوقت الحر وغياب وسائل الترويح المناسبة تعد إحدى المشكلات الأساسية لدى الشباب من الجنسين. حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن كثيراً من الشباب لديهم "وقت فراغ" طويل يتراوح بين ٤-١٢ ساعة يومياً، وفي الغالب أن هذا الوقت غير مستقل استغلالاً مثمراً، وهذا الوضع يحمل في طياته مخاطر تربوية واجتماعية، تولد قلقاً لدى الشباب والمسؤولين عنهم، مما يتطلب توجيه الجهود لتوفير الأنشطة الترفيهية الملائمة للشباب.

#### □ مشكلة المخدرات :

أصبحت مشكلة المخدرات اليوم من المشكلات التي تعاني منها جميع المجتمعات. ويُعد الشباب الفئة الأكثر استهدافاً من منتجي المخدرات ومروجيها، حيث إنها تنتشر بشكل كبير بينهم قياساً على بقية فئات المجتمع.

ويعود انتشار مشكلة المخدرات إلى مجموعة من الأسباب، لعل من أهمها: إمكانية الوصول إلى المخدرات، وتوفر القدرة الشرائية، وتأثير الجلساء (الرفاق)، والتفكك الأسري، وقلة الوسائل المناسبة لقضاء الوقت الحر فيما هو مفيد. فكل هذه العوامل تشكل ضغوطاً اجتماعية ونفسية تنعكس آثارها بالدرجة الأولى على الشباب الذي يلجأ إلى المخدرات للهروب من هذا الواقع. إن انتشار المخدرات - وإن كان محدوداً- هو أمر يستدعي المعالجة، نظراً لاحتمال توسع انتشاره خاصة وأنه يعبر عن أزمات فردية واجتماعية تتطلب وقاية وتوعية وعلاجاً.

## ٢/٣/١٨ المحور التربوي

شكل الطلبة المقيدون في النظام التعليمي عام ٢٧/٢٨/١٤٢٨هـ — (٢٠٠٧) نحو (٣١,٤٪) من إجمالي السكان السعوديين. ويبرز المضمون التحليلي لهذا العدد الكبير من الطلبة المقيدون في النظام التعليمي العلاقة الخاصة بين المؤسسة التعليمية والطلبة، حيث إنها علاقة ذات صيغة مباشرة تمتد لساعات طويلة خلال اليوم ولأغلب أيام السنة ولسنوات عديدة، مما يجعل لتأثير هذه المؤسسات على الطلبة طابعاً مميزاً. كما أن هذه العلاقة لا تمس الطالب وحده بل تمتد لتشمل عائلته بشكل مباشر وغير مباشر. وبالتالي يُعد التعليم العنصر الثاني بعد الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

وفي هذا السياق، فإن العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع لا تتعلق بتطابق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل فحسب، بل تتعلق كذلك بالمدرسة والجامعة من حيث المكان الذي يتأهل فيه الطالب للحياة في المجتمع من حوله. ومن ثم، فإن ما يتوقعه الشاب من هذه المؤسسات هو تزويده بالمعارف وبمهارات الحياة وبوسائل تحقيق طموحاته وأحلامه. كما أن المؤسسة التعليمية هي المكان الذي يتوقع الأهل والدولة والمجتمع أن يؤهل فيه الشباب للقيام بعملهم الاجتماعي والاقتصادي كمنتجين وكمواطنين فاعلين. وهذا التوازن بين الوظائف المتكاملة للمؤسسة التعليمية هو المطلوب في مؤسسات المملكة التعليمية.

الصفحة  
٣٠٢

## ٣/٣/١٨ المحور الاقتصادي

يجب التمييز بين فئتين عمريتين للشباب فيما يتعلق بالتشغيل والبطالة، الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة، وأغلبها على مقاعد الدراسة في المؤسسات التعليمية، والفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة، التي يمكن فيها للشباب الاختيار بين متابعة الدراسة أو دخول سوق العمل. إلا أن المسألة الرئيسية بالنسبة للشباب، لا تقتصر على مجرد الحصول على وظيفة وتخرجهم من دائرة البطالة بل إن الوظيفة تمثل ركناً مهماً لمشروع الحياة الخاص بالشباب أو الشابة، لذا فإن الحصول على الوظيفة المناسبة يشكل هاجس كل شاب يريد أن يشق طريقه في الحياة. وبالنسبة إليه، لا بد أن تجتمع في الوظيفة أو نوع العمل الذي يبحث عنه مواصفات الدخول المناسب، والقيمة الاجتماعية المعترف بها، والانسجام مع الميول الشخصية. لذلك فإن كثيراً من الشباب يعانون في سبيل الحصول على الوظيفة الملائمة.

ولكن، ثمة بُعداً آخر يتعلق بثقافة العمل السائدة بين بعض الشباب. وفي هذا المجال فإن الوفرة النسبية للموارد في المملكة، والتقاليد التي درجت عليها الدولة بتحملها مسؤولية تقديم الخدمات، أنتجت نوعاً خاصاً من الثقافة الاجتماعية، حيث بات الشباب أكثر اعتماداً على

الدولة في توفير فرص العمل ولاسيما في القطاع العام، دون القيام بجهد مواز من جانبهم لزيادة مؤهلاتهم ومهاراتهم لاستحقاق هذه الوظائف. وفي الوقت ذاته لا يمكن التعميم في هذا المجال، حيث برزت مجالات تميز فيها الشباب والمواطنون، حتى على الصعيد العالمي (كما في بعض مجالات الطب والعمليات المعقدة وغيرها).

## ٤/٣/١٨ المحور الصحي

القضايا والمشكلات الصحية التي يواجهها الشباب عديدة، وهي في جزء كبير منها ناجمة عن نمط الحياة، ومن أبرزها:

- **مشكلة التغذية ونمط الحياة:** يتميز المجتمع عموماً، والشباب خصوصاً، باتباع نمط تغذية وحياة غير صحيين. فالسلوكيات الرائجة بين الشباب تتميز بالإكثار من استهلاك الوجبات السريعة، والمشروبات الغازية، المقترنة بنمط حياة قليل الحركة ولا يتضمن القيام بمجهود جسدي وعضلي. وينتج عن ذلك مشكلات صحية عديدة مثل السمنة، والسكري، واحتمال التعرض المبكر لأمراض القلب والشرايين وارتفاع ضغط الدم، والإجهاد السريع، مما يتطلب معالجتها من خلال الوقاية والتوعية والمراقبة على نوعية السلع الغذائية، وتشجيع العادات الصحية السليمة.

- **مشكلة حوادث السير:** وهي قضية كبيرة، حيث تفيد الإحصاءات الرسمية خلال خطة التنمية الثامنة أن متوسط عدد وفيات حوادث السير في المملكة بلغ نحو ٦ آلاف حالة وفاة سنوياً، وبلغ متوسط عدد الإصابات نحو ٣٥,٥ ألف إصابة سنوياً. وتتركز الإصابات بين صفوف الشباب الذكور بالدرجة الأولى، بحيث تعد السبب الأول لوفيات الشباب والمصدر الأكثر أهمية لإصابتهم بالإعاقة. ويتطلب هذا الأمر علاجاً فورياً، وهو ما لا يقتصر على تنظيم السير وتثقيف العقوبات على المخالفين للأنظمة، بل يجب أن يشمل حملة توعية وطنية مستمرة.

- **الصحة الإنجابية:** لا يمكن إغفال حقيقة أن الشباب مرحلة تحول بيولوجي ونضوج ينتج عنها حاجات ومشكلات صحية خاصة. وفي سن المراهقة والشباب، يحتاج الشباب إلى مصادر معرفة موثوق بها عن صحتهم بشكل عام (التغذية، والرياضة، والنظافة الشخصية، والإيجاب... الخ)، وهي مسائل مترابطة بشكل طبيعي ومن غير المفيد تجزئتها. إن الجهات المعنية - وخصوصاً الأسرة والمدرسة وأجهزة

وزارة الصحة - معنية بتوفير المعلومات والنصح المناسبين للشباب والشابات في هذا الصدد، والتي لطالما تميز بها مجتمعنا الإسلامي من خلال ثقافته وتقاليدته التي تعاطت بانفتاح ودون تحرج مع هذه الجوانب. ومن شأن ذلك أن يحقق هدفين مترابطين: الأول: صحي وقائي، والثاني: اجتماعي- ثقافي، لأن من شأن التعامل الصحي والمباشر مع هذه الاحتياجات والمشكلات أن يجنب الشباب مخاطر الانزلاق نحو البحث الفردي عن المعلومات من خلال مصادر غير سليمة، وما يحمله ذلك من مخاطر صحية وسلوكية غير مقبولة اجتماعياً.

### ٥/٣/١٨ محاور الشبابات

يقصد بكلمة الشباب حيثما وردت في هذا الفصل الشباب والشابات على حد سواء، ومع ذلك، فإن للشابات خصوصية وضعهن وظروفهن واحتياجاتهن، مما يعني أن السياسات العامة الموجهة للشباب بحاجة لتطوير ومراعاة هذه الجوانب.

ومن النقاط الجديرة بالاهتمام فيما يختص بهذا الجانب ما يلي:

- تركز السياسات والخدمات الشبابية على الرياضة (كرة القدم بشكل خاص) والأنشطة الموجهة خصوصاً للشباب الذكور، وهي تشكل العمود الفقري للسياسات الشبابية (الرياضية تحديداً). إن الاستراتيجية المبنية على الرياضة الاحترافية والأندية المصنفة وبناء المدن الرياضية المركزية الضخمة وتنظيم المباريات والمعسكرات وما إلى ذلك، كلها موجهة للذكور. والتوجهات القائمة حالياً تدعو للتوسع في الفرص الرياضية المناسبة للإناث وفي إطار القيم المجتمعية للمملكة.

- وجود قيود أسرية واجتماعية وثقافية تحد من قدرات الشبابات على الاختيار في مجال الدراسة أو العمل أو ممارسة الهوايات، وتقيد مشاركتهن المجتمعية. والجدير بالذكر أن خطة التنمية الثامنة شهدت توسعاً في المشاركة المجتمعية للإناث.

هذه بعض القضايا الخاصة بالشابات وهي تؤشر إلى ضرورة إدخال تعديلات على السياسات والبرامج التي تُنفذ في مجال الشباب، بحيث تكون أكثر مرونة، وأقل مركزية، وأكثر استجابة لمتطلبات مشاركة الشابات، مع تخصيص برامج ومرافق وأنشطة تناسب هوايتهن وميولهن، وتلقى في الوقت نفسه قبولاً أسرياً واجتماعياً، تنفذ في أماكن دراستهن أو في أماكن قريبة من سكنهن.

## ٤/١٨ توقعات الطلب

يستند تحليل الطلب إلى معطيات التجربة القائمة للرئاسة العامة لرعاية الشباب ومجالاتها. إلا أن هناك جانباً آخر يتعلق بالطلب على أنواع الخدمات والأنشطة غير الرياضية، والتي جرى تناولها في الفصول الأخرى وحسب الاختصاص وتم تقدير الطلب عليها.

## ١/٤/١٨ النشاطات الشبابية

تقوم الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتقديم خدماتها الشبابية من خلال مجموعة من البرامج والنشاطات الرياضية والاجتماعية، ويبين الجدول (٤/١٨) تقديرات الطلب على النشاطات الشبابية للرئاسة خلال سنوات الخطة التاسعة حيث يلحظ استهداف التوسع في هذه النشاطات.

الجدول (٤/١٨)

توقعات الطلب على النشاطات الشبابية

خطة التنمية التاسعة

| النشاط العام        | ١٤٣١/٣٠هـ<br>(٢٠٠٩) | ١٤٣٢/٣١هـ<br>(٢٠١٠) | ١٤٣٣/٣٢هـ<br>(٢٠١١) | ١٤٣٤/٣٣هـ<br>(٢٠١٢) | ١٤٣٥/٣٤هـ<br>(٢٠١٣) | ١٤٣٦/٣٥هـ<br>(٢٠١٤) | إجمالي<br>الزيادة |
|---------------------|---------------------|---------------------|---------------------|---------------------|---------------------|---------------------|-------------------|
| المنافسات الخارجية  | ١٧٦٥                | ١٨٢٠                | ١٨٧٥                | ١٩٣٠                | ١٩٨٥                | ٢٠٤٠                | ٢٧٥               |
| المنافسات الداخلية  | ٢٨٢٠                | ٢٩٢٠                | ٣٠٢٠                | ٣١٢٠                | ٣٢٢٠                | ٣٣٢٠                | ٥٠٠               |
| الرياضة للجميع      | ٧٩٦                 | ٨٢٦                 | ٨٥٦                 | ٨٨٦                 | ٩١٦                 | ٩٤٦                 | ١٥٠               |
| التدريب الرياضي     | ١٥٠٠٠               | ١٥٧٥٠               | ١٦٥٣٧               | ١٧٣٦٥               | ١٨١٧٣               | ١٩٠٨١               | ٤٠٨١              |
| المعسكرات الترويحية | ٧٧٦                 | ٨٠٩                 | ٨٤٢                 | ٨٧٥                 | ٩٠٨                 | ٩٤١                 | ١٦٥               |
| معسكرات العمل       | ١٥                  | ١٦                  | ١٧                  | ١٨                  | ١٩                  | ٢٠                  | ٥                 |
| الرحلات والزيارات   | ٣٩٨                 | ٤١٨                 | ٤٣٨                 | ٤٥٨                 | ٤٧٨                 | ٤٩٨                 | ١٠٠               |
| خدمة المجتمع        | ٥٢٠                 | ٥٤٧                 | ٥٧٤                 | ٦٠١                 | ٦٢٨                 | ٦٥٥                 | ١٣٥               |

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط.

## ٢/٤/١٨ المرافق الرياضية

تهدف الرئاسة إلى الوصول بخدماتها إلى القاعدة العريضة من الشباب، ولتحقيق هذا الهدف يلزمها التوسع في إنشاء المرافق الرياضية، وخاصة في المناطق التي لم تغطّ بالخدمات الشبابية وتتسم بالكثافة السكانية ومعدلات نمو سكاني مرتفعة، كما أن الشريحة السكانية من فئات الشباب الذين تشملهم الرئاسة بخدماتها يمثلون الأعمار بين ١٥ - ٢٤ عاماً (إضافة من سن ١٢ عاماً - لفرق البراعم). ويستهدف أن تركز الرئاسة على إقامة الساحات الشعبية

بالأحياء والمدن الصغيرة بما لا يقل عن ٢٠ ساحة رياضية، إضافة إلى مدينتين رياضيتين في المناطق التي لا يوجد فيها مدن رياضية، وكذلك توفير ما لا يقل عن ٥ مقرات رياضية للأندية الأهلية، وعدد (٤) معسكرات دائمة للشباب، ويتطلب أن يتم هذا التوسع بالتناغم مع معالجة أسباب إجماع الشباب عن ارتياد المرافق الشبابية، الجدول (٥/١٨).

#### الجدول (٥/١٨)

توقعات الطلب على المرافق الرياضية  
خطة التنمية التاسعة

| المرافق           | (٢٠١٩/٢٠٢٠) | (٢٠٢٠/٢٠٢١) | (٢٠٢١/٢٠٢٢) | (٢٠٢٢/٢٠٢٣) | (٢٠٢٣/٢٠٢٤) | (٢٠٢٤/٢٠٢٥) | إجمالي الزيادة |
|-------------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|----------------|
| المدن الرياضية    | ١٨          | ١٨          | ١٨          | ١٩          | ٢٠          | ٢٠          | ٢              |
| المقرات الرياضية  | ٢٩          | ٣٠          | ٣١          | ٣٢          | ٣٣          | ٣٤          | ٥              |
| الساحات الشعبية   | ١٣          | ١٧          | ٢١          | ٢٥          | ٢٩          | ٣٣          | ٢٠             |
| المعسكرات الدائمة | ٢           | ٣           | ٤           | ٥           | ٦           | ٦           | ٤              |

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط.

الصفحة

٣٠٦

### ٥/١٨ استراتيجية التنمية

#### ١/٥/١٨ الرؤية المستقبلية

إيجاد جيل من الشباب يتمتع بقدرات ومهارات علمية وبدنية وحياتية، ومتحملاً لمسئوليّاته تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه، ومشاركاً فعّالاً في عملية التنمية.

#### ٢/٥/١٨ الأهداف العامة

- تحقيق الاندماج الاجتماعي للشباب وتوسيع نطاق مشاركتهم في مختلف مجالات النشاط الشبابي.
- الحد من حالات انتشار المخدرات بين الشباب، وسائر السلوكيات الضارة بصحتهم البدنية والنفسية.
- تقليص الفجوة بين ما تقدمه المدرسة للتلاميذ، وما يحتاجون إليه من مهارات حياتية ومعلومات تساعدهم في العيش بصورة أفضل، وفي بناء مستقبلهم.

- تحسين مستوى معيشة الشباب، وتلبية الاحتياجات الخاصة للشباب المنتمين للأسر ذات الدخل المنخفض.
- توفير فرص عمل للشباب تنسجم مع ميولهم وقدراتهم واختصاصاتهم العلمية، وزيادة إسهامهم في القوى العاملة ومكافحة البطالة بين صفوفهم.
- تنشئة جيل من الشباب يتمتع بصحة بدنية ونفسية جيدة.

### ٣/٥/١٨ السياسات

- تطوير خدمات الإرشاد الأسري للشباب والآباء.
- معالجة مشكلة ارتفاع المهور وتكاليف احتفالات الزواج.
- تعميم المرافق الرياضية على جميع مناطق المملكة وبشكل متوازن ووفق معايير محددة.
- التوسع في إنشاء منشآت رياضية صغيرة ومتوسط الحجم في الأحياء، واستخدام المنشآت الرياضية في المدارس في تنظيم الأنشطة الرياضية والشبابية.
- توفير متطلبات إدماج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الشبابية على اختلافها، وتنظيم الأنشطة الخاصة بهم عند الحاجة.
- دعم برامج الوقاية من المخدرات، والتوسع في معالجة الإدمان على المخدرات والإقلاع عن التدخين.
- توسيع هامش مشاركة التلاميذ والطلاب في الأنشطة المدرسية والجامعية، والتفاعل مع مفهوم جعل المدرسة أكثر ارتباطاً بالمجتمع.
- تعميم ثقافة العمل المنتج في المجتمع وبين الشباب، والحد من الاعتماد المبالغ فيه على مسؤولية الدولة في تأمين فرص عمل بشكل تلقائي لهم، والميول الاستهلاكية لديهم.
- تشجيع نمط الحياة الصحي في التغذية والسلوكيات الحياتية.
- الحد من انتشار السلوكيات الضارة والخطرة، ولاسيما القيادة المتهوررة للسيارات، والتدخين، والمخدرات.
- التدخل الوقائي لمعالجة بعض المشكلات الاجتماعية، وتقديم الدعم والمعالجة للفئات الخاصة التي تحتاج لذلك.
- اعتماد المنهجيات والإجراءات اللازمة لتحقيق أعلى مستويات الدمج الاجتماعي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تشجيع العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية للشباب في جميع المجالات.
- تمكين الشباب من الجنسين من ممارسة هواياتهم من خلال ممارسة أنشطة شبابية رياضية وثقافية واجتماعية وترفيهية من اختيارهم ومنسجمة مع القيم المجتمعية وميولهم واهتماماتهم.

## ٤/٥/١٨ الأهداف المحددة

- تنظيم حملات توعية وإرشاد للآباء للعناية بالأبناء تربوياً وفكرياً وسلوكياً، وتقديم مشورة لأفراد الأسرة من خلال المدرسة ومراكز وزارة الشؤون الاجتماعية، والبرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام الأخرى.
- تصميم حزمة أنشطة نموذجية لتعزيز التواصل الأسري.
- إعداد خارطة توزيع المرافق الرياضية والشبابية ومطابقتها مع الامتداد الجغرافي والانتشار السكاني في المناطق والمحافظات.
- تصميم نظام عمل متكامل لاستخدام المدارس ومنشآتها وملاعبها وقاعاتها في النشاط الشبابي في محيطها المباشر بمشاركة الأهل وبالتنسيق مع الجهات المعنية.
- تجهيز أماكن الأنشطة الشبابية بالمعدات الضرورية من أجل تمكين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة في الأنشطة المختلفة.
- دراسة احتياجات تطوير دور المدرسة التنموي، واحتياجات التدريب، وصيغ التعاون مع الهيئات المحلية.
- تنظيم حملة مشتركة من الأجهزة الحكومية، ووسائل الإعلام، والمؤسسات التعليمية، والقطاع الخاص، للتأثير في الثقافة المجتمعية وثقافة الشباب السعودي، لتعميم قيم العمل المنتج في صيغ متناسبة مع احتياجات المجتمع.
- تصميم برنامج خاص للتوجيه المهني في مدارس التعليم العام، يتضمن البعد المتصل بقيم العمل.
- تنفيذ دراسة عن الوضع الصحي للشباب، واستخدامها في رسم السياسات، ونشر نتائجها ضمن حملة التوعية.
- إدخال مواد توعوية في موضوع الوقاية والتغذية والسلوكيات الصحية في المناهج والأنشطة المدرسية بشكل منهجي ودائم، وفي سن مبكرة.
- تنظيم حملة وطنية من أجل مكافحة السرعة وحوادث السير بين الشباب.
- تنظيم حملة توعية مستمرة لمكافحة التدخين والمخدرات بين الشباب.

الصفحة

٣٠٨



## ٦/١٨ المتطلبات المالية

تبلغ المتطلبات المالية المخصصة لقطاع الشباب والتنمية (الرئاسة العامة لرعاية الشباب) (٧,٢) بليون ريال خلال خطة التنمية التاسعة، لتنفيذ برامجها ونشاطاتها المختلفة.

خطة التنمية التاسعة

الصفحة  
٣٠٩

الشباب والتنمية

الفصل  
١٨

الصفحة

٣١٠